

1.13

10/10/10

10/10/10

10/10/10

10/10/10

10/10/10

10/10/10

10/10/10

10/10/10

المركز الدولي لقناة السويس

ونظائرهما

٥٢٢
صدية

٧٩
٥٢٢

لحضرة أساذى الجليل الدكتور وحيد فكرى أفتى بل

عبد الله شوان

١٤٦٩
٤٤
١١ مايو ١٩٥٠ م

تأليف

الدكتور عبد الله شوان

عداد
صدية آفت

٣١/٨

رسالة دكتوراه فى القانون الدولى العام ، حازت درجة
« جيد جداً » ، مع التبادل مع الجامعات الأجنبية »



القاهرة

١٣٦٩ هـ — ١٩٥٠ م

مطبعة مجازى

نسخة لنقل المخطوطات

تحت إشراف
لجنة النقل

مكتبة

نسخة لنقل المخطوطات

تحت إشراف
لجنة النقل

مكتبة

٥٥٦١٦ - ٥٦٦١٦

مكتبة

نوقشت هذه الرسالة علناً بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول في يوم الخميس
الموافق ٢٤ صفر سنة ١٣٦٩ هـ - ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٩ م . وكانت لجنة
المناقشة مكونة من :

(١) حضرة الأستاذ الدكتور حامد سلطان

رئيساً أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول

(٢) حضرة الأستاذ الدكتور شارل روسو

عضواً أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق بجامعة باريس

(٣) حضرة الأستاذ الدكتور علي صادق أبو هيف

عضواً أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق بجامعة فاروق الأول

وقد أبدى حضرات رئيس وأعضاء اللجنة كامل تقديرهم لهذه الرسالة ،
وقرروا منح مؤلفها درجة :

« دكتور في الحقوق » بتقدير « جيد جداً » مع تبادل الرسالة مع الجامعات
الأجنبية .

رسالة من راعها في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 قبله تاريخ . م 1391 قبله في سنة 51 - 52 قبله في سنة 17 قبله
 في سنة 17 قبله في سنة 17 قبله

(1) في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية

ترجمت هذه الرسالة للغتين الفرنسية والانجليزية
 في سنة 17 قبله في سنة 17 قبله

(2) في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية

في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية

في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية

في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية
 في اللغة العربية في اللغة العربية في اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

كلمة افتتاحية

جرى التفكير من قديم العصور لتوصيل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر عبر الأراضي المصرية ، وقديماً تم هذا الاتصال فعلاً ، ولكن بطريق غير مباشر بأن حفرت عدة قنوات في عهود متفاوتة ، من الفراعنة للعرب ، وفي أماكن مختلفة شرق الدلتا ، توصل مياه البحر الأحمر بمياه النيل ، وبالتالي بالبحر الأبيض الذي يصب فيه هذا النهر . وكان الغرض من حفر هذه القنوات كلها داخلياً بحثاً محصوراً في خدمة مصالح مصر والأقاليم التي كان يجمعها بها كيان سياسي واحد ، إذ لم يكن الاتصال الدولي قد انتشر لدرجة تجعل لهذه القنوات صفة أو فائدة عالمية . واندثرت هذه القنوات واحدة بعد أخرى . ومرت قرون عديدة حتى جاءت الحملة الفرنسية لمصر وأجريت في عهدها دراسات جديدة أظهرت فكرة توصيل البحرين توصيلاً مباشراً عبر برزخ السويس . ولم تؤد هذه الدراسات للنتيجة المطلوبة منها في حينها . وظلت الفكرة تتواري وتظهر وتهذب وتتحوّل على أيدي أفراد وجماعات ، من عهد الحملة الفرنسية إلى عهد محمد علي باشا وخلفائه حتى أذن سعيد باشا ، وإلى مصر ، إلى فرديناند دلسبس بتنفيذ المشروع وحفر قناة بين البحرين مباشرة . ونجحت الفكرة هذه المرة ، وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ فتحت القناة المطلوبة التي عرفت باسم « قناة السويس » .

وقد خصصت هذه القناة من البداية لخدمة التجارة الدولية وتسهيل الاتصال

فهرس

صفحة

كلمة افتتاحية

الباب الأول

العهد السابق على التنظيم الدولي

(قبل معاهدة ١٨٨٨)

الفصل الأول

عقود الامتياز

المبحث الأول - امتياز ١٨٥٤

المبحث الثاني - امتياز ١٨٥٩

المبحث الثالث - اتفاق وفرمان ١٨٦٦

الفصل الثاني

المبادئ العامة

النظرية الأولى - القنوات الصناعية تشبه المضائق

النظرية الثانية - القناة جزء من إقليم الدولة وتشبه طريقا داخليا

النظرية الثالثة - القناة تشبه الميناء

النظرية الرابعة - للقنوات صفة مزدوجة

صعوبة إيجاد حل واضح

الفصل الثالث

آراء وجهود لتنظيم مركز القناة

المبحث الأول - اقتراحات مترنخ ودلسبس

المبحث الثاني - آراء الجهات العلمية

(١) تقرير جمعية العلوم الأدبية والسياسية

(٢) أبحاث وقرارات جمعية القانون الدولي

(٣) رأى جمعية اصلاح وتقنين القانون الدولي

(٤) قرار الرابطة الدولية للسلام

(٥) آراء بعض العلماء

(٦) رأى بعض الساسة والعلماء الانجليز

صفحة

٣٤	المبحث الثالث — مركز القناة في بعض المؤتمرات والاتفاقات
٣٤	(١) المؤتمر التجارى عام ١٨٦٩
٣٥	(٢) مؤتمر الآستانة عام ١٨٧٣
٣٦	(٣) مؤتمر الآستانة عام ١٨٨٢
٣٦	(٤) مشروع الاتفاق الانجليزى التركى عام ١٨٨٧

الفصل الرابع

الواقع

٣٨	(١) حرب سنة ١٨٧٠
٣٩	(٢) حرب سنة ١٨٧٧
٤٢	(٣) حوادث عام ١٨٨٢
٤٥	نتيجة

الماب الثانى

معاهدة ١٨٨٨

الفصل الأول

الأعمال التحضيرية للمعاهدة

٤٧	المبحث الأول — منشور جرافيل (٣ يناير ١٨٨٣)
٥١	المبحث الثانى — أبحاث اللجنة الدولية (باريس عام ١٨٨٥)
٥٤	(١) مبدأ حرية المرور
٥٥	(٢) قناة المياه العذبة
٥٧	(٣) صيانة ملحقات القناة
٥٧	(٤) تحريم التحصينات
٥٩	(٥) تقييد حقوق الحارين بمنطقة القناة
٦٤	(٦) ائزال وشحن القوات ومواد الحرب
٦٥	(٧) مرور الغنائم
٦٧	(٨) مرابطة السفن الحربية
٦٩	(٩) مراقبة تطبيق المعاهدة
٧٤	(١٠) تدابير تنفيذ المعاهدة
٧٦	(١١) الدفاع عن الأراضى المصرية
٨٠	(١٢) تحريم الميزات الخاصة
٨٢	(١٣) مراعاة التدابير الصحية

صفحة

٨٢	ختام أعمال اللجنة
٨٥	المبحث الثالث — مفاوضات الحكومات
٨٦	(١) المادة الخامسة (الخاصة بتقييد حقوق المحاربين بمنطقة القناة)
٨٨	(٢) المادة السادسة (الخاصة بانزال وشحن القوات والعتاد)
٩٠	(٣) المادة التاسعة (الخاصة بمراقبة تطبيق المعاهدة)
٩٤	(٤) المادة العاشرة (الخاصة بتدابير تنفيذ المعاهدة)
٩٥	(٥) المادة الحادية عشرة (الخاصة بتدابير الدفاع عن مصر)
٩٩	نهاية المفاوضات
١٠٠	نص المعاهدة

الفصل الثاني

أحكام معاهدة ١٨٨٨

١٠٦	المبحث الأول — حرية المرور
١٠٦	أ - المبدأ العام
١٠٦	ب - قيود على المبدأ العام
١٠٧	(١) احترام أحكام المعاهدة
١٠٧	(٢) تنفيذ لوائح الشركة
١٠٨	(٣) دفع الرسوم
١٠٨	(٤) مراعاة التدابير الصحية
١٠٩	(٥) مشروعية النقل
١١٠	(٦) مراعاة سلامة القناة والملاحة
١١٠	(٧) الضرورات العملية
١١١	المبحث الثاني — ضمانات حرية المرور
١١١	(١) التزام عام
١١١	(٢) تحريم الحصر
١١٣	(٣) تحريم حقوق الحرب
١١٤	(٤) منع المحاربين من انزال وشحن القوات والمهمات الحربية
١١٤	استثناءات
١١٦	(٥) تحريم مرابطة السفن الحربية داخل القناة
١١٦	استثناء
١١٧	(٦) تقييد تموين السفن الحربية المحاربة
١١٩	(٧) مرور السفن الحربية المحاربة في أقصر وقت
١٢٠	(٨) تقييد مرابطة السفن الحربية المحاربة ببور سعيد والسويس

صفحة

- استثناءان — (الأول) حالة القوة القاهرة ١٢٠
- (الثاني) سفر سفينة معادية في بحر المدة المقررة للمرابطة ١٢١
- (٩) مرور ٢٤ ساعة بين سفر سفينتين متعاديتين ١٢٢
- (١٠) مرور الغنائم ١٢٣
- (١١) صيانة قناة المياه العذبة ١٢٤
- أولا — التزامات الحديو ١٢٤
- ثانيا — التزام الدول ١٢٧
- (١٢) المحافظة على ملحقات القناة البحرية والترعة العذبة ١٢٧
- (١٣) ازالة كل عمل أو حشد يهدد الملاحة ١٢٨
- (١٤) تحريم الميزات الانفرادية ، احتراماً لمبدأ المساواة ١٣٠
- المبحث الثالث — الأحكام الخاصة بتنفيذ للمعاهدة ١٣١
- أولا — تدابير التنفيذ ١٣٢
- ١ — نصيب مصر ١٣٢
- ب — نصيب تركيا والدول ١٣٣
- ثانيا — مراقبة التنفيذ ١٣٤
- ١ — اجتماعات تقتضيها الظروف ١٣٥
- ب — اجتماعات دورية ١٣٦
- ملاحظتان ١٣٧
- المبحث الرابع — اعفاءات استثنائية من بعض أحكام المعاهدة ١٣٨
- أولا — حالات تجاوز أحكام المواد ٤ و ٧ و ٨ ١٣٨
- (١) حالة تنفيذ المعاهدة ١٣٨
- (٢) حالة الدفاع عن مصر ١٣٩
- (٣) حالة الدفاع عن الممتلكات العثمانية شرقي البحر الأحمر ١٤٠
- ثانيا — شروط أساسية ١٤١
- (١) كفالة حرية المرور ١٤١
- (٢) اخطار الدول ١٤٢
- (٣) منع إقامة تحصينات دائمة ١٤٣
- (٤) استخدام القوات الخاصة ١٤٦
- (٥) مراعاة حدود الضرورة ١٤٧
- المبحث الخامس — مسائل ختامية ١٤٨
- (١) احترام حقوق السلطان والحديو ١٤٩
- (٢) مدة سريان المعاهدة ١٥٠
- (٣) تبليغ المعاهدة للدول الأخرى ١٥٠
- (٤) التصديق على المعاهدة ١٥١

الفصل الثالث

صفحة	تكييف وتقد الزامية معاهدة ١٨٨٨
١٥٢	المبحث الأول - تكييف أحكام المعاهدة
١٥٢	(١) نظام الحياد
١٥٣	(٢) حالة سلام دائم
١٥٤	(٣) دولية القناة
١٥٤	(٤) نظام خاص أو نظام « حرية المرور الدائمة »
١٥٧	المبحث الثاني - تقد أحكام المعاهدة
١٥٧	أولا - عيوب بعض النصوص
١٥٧	(١) تجاهل مصلحة الدولة صاحبة الاقليم
١٦٠	(٢) ضيق منطقة القناة
١٦٢	(٣) جمود بعض النصوص
١٦٣	(٤) ضعف المراقبة
١٦٤	(٥) تناقض بعض المواد
١٦٥	ثانيا - سكوت المعاهدة عن بعض المسائل
١٦٥	(١) اغفال الضمان الدولي الالزامي
١٦٦	(٢) جزاء المخالفة
١٦٧	(٣) مرابطة السفن التجارية
١٦٨	(٤) تنظيم علاقة الدول بشركة القناة
١٦٨	المبحث الثالث - الالتزام بالمعاهدة
١٧٣	استدراك

الباب الثالث

مركز القناة بعد معاهدة ١٨٨٨

الفصل الأول

التحفظ البريطاني على معاهدة ١٨٨٨

١٧٥	المبحث الأول - تاريخ التحفظ
١٧٧	المبحث الثاني - مدلول التحفظ
١٨٠	المبحث الثالث - تطبيق التحفظ
١٨١	الحرب الأسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨
١٨٤	المبحث الرابع - التنازل عن التحفظ (الوفاق الفرنسي الانجليزى عام ١٩٠٤)

الفصل الثانى

صفحة	مركز القناة فى حروب ١٩٠٤ و ١٩١١ و ١٩١٤
١٨٩	المبحث الأول - الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤
١٩٢	المبحث الثانى - الحرب التركية الايطالية عام ١٩١١ - ١٩١٢
١٩٤	المبحث الثالث - الحرب الكبرى (١٩١٤ - ١٩١٨)
١٩٥	المطلب الاول - تدابير الحكومة المصرية
١٩٩	المطلب الثانى - مركز السفن المعادية بمنطقة القناة
٢٠٥	المطلب الثالث - دخول تركيا الحرب و اعلان الحماية البريطانية على مصر
٢٠٦	المطلب الرابع - الترتيبات والعمليات الحربية بمنطقة القناة
٢٠٦	أولا - الاحداث الواقعية
٢٠٨	ثانيا - الحكم على هذه الاحداث
٢١٠	(ا) عن تصرفات بريطانيا وحلفائها
٢١٣	(ب) عن تصرفات تركيا والمانيا
٢١٦	المطلب الخامس - موقف شركة القناة
٢١٩	المطلب السادس - نتائج ودروس

الفصل الثالث

أثر معاهدات السلام وميثاق عصبة الأمم على مركز القناة

٢٢١	المبحث الاول - معاهدات السلام
٢٢٢	المطلب الاول - تأكيده سريان معاهدة ١٨٨٨
٢٢٥	المطلب الثانى - تنازل تركيا عن حقوقها
٢٢٨	لمن آلت حقوق تركيا ؟
٢٢٩	الاثار الرجعية للتنازل
٢٣٢	المبحث الثانى - ميثاق عصبة الامم
٢٣٣	المطلب الاول - الحرب الايطالية الحبشية عام ١٩٣٥
٢٣٤	المطلب الثانى - مشروعية قفل القناة
٢٣٤	النظرية الاولى - جواز قفل القناة
٢٣٧	النظرية الثانية - عدم جواز قفل القناة
٢٤١	الأساس الصحيح لعدم جواز قفل القناة
٢٤٣	حالة فرضية
٢٤٥	المطلب الثالث - النتيجة

الفصل الرابع

صفحة	القناة في النزاع المصري الانجليزي
٢٤٧	المبحث الأول — المفاوضات في ظل الحماية
٢٤٨	المطلب الأول — طلبات ١٣ نوفمبر ١٩١٨
٢٤٨	المطلب الثاني — محادثات ملنر سنة ١٩٢٠
٢٥١	المطلب الثالث — مفاوضات عدلى — كيرزون سنة ١٩٢١
٢٥٣	المبحث الثاني — تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢
٢٥٣	المطلب الأول — أثر اعلان استقلال مصر
٢٥٤	المطلب الثاني — قيمة التحفظ الخاص بالمواصلات الامبراطورية
٢٥٥	المطلب الثالث — ارتباط مصر بمعاهدة ١٨٨٨
٢٥٦	المبحث الثالث — المفاوضات بعد اعلان الاستقلال
٢٥٧	المطلب الأول — محادثات سعد — مكدونالد سنة ١٩٢٤
٢٥٩	المطلب الثاني — محادثات ثروت — تشمبرلن سنة ١٩٢٧
٢٦١	المطلب الثالث — مفاوضات محمد محمود — هندرسن سنة ١٩٢٩
٢٦٢	المطلب الرابع — مفاوضات النحاس — هندرسن سنة ١٩٣٠
٢٧١	المبحث الرابع — معاهدة ١٩٣٦
٢٧١	المطلب الأول — المفاوضات
٢٧٦	المطلب الثاني — أحكام المادة الثامنة
٢٧٧	أولا — القناة مصرية وعالمية وطريق للامبراطورية
٢٧٧	(١) القناة « جزء لا يتجزأ من مصر »
٢٧٧	(٢) دولية القناة
٢٧٧	(٣) القناة طريق المواصلات الامبراطورية
٢٧٨	ثانيا — مصر وحدها صاحبة حق الدفاع عن القناة
٢٧٩	ثالثا — التصريح مؤقتا بوضع قوات بريطانية بجوار القناة
٢٨٠	(١) عدد القوات البريطانية
٢٨٠	(٢) مكان القوات البريطانية
٢٨٢	(٣) صفة القوات البريطانية
٢٨٢	(٤) توقيت وجود القوات البريطانية
٢٨٤	المطلب الثالث — تعارض المادة الثامنة مع معاهدة ١٨٨٨
٢٨٨	الأفضلية بين المعاهدتين
٢٨٩	المبحث الخامس — الاتفاق البريطاني - الايطالى عام ١٩٣٨
٢٩٢	آثار هذا الاتفاق

الفصل الخامس

صفحة	القناة في الحرب العالمية وميثاق الأمم المتحدة ومطالب مصر
٢٩٥	المبحث الأول - الحرب العالمية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)
٢٩٦	أولا - أحداث الحرب المتصلة بالقناة
٢٩٩	ثانيا - تقدير هذه الأحداث
٣٠١	ملاحظة عامة
٣٠١	المبحث الثاني - ميثاق الأمم المتحدة وأثره على مركز القناة
٣٠٢	أ - حالة استقرار السلام
٣٠٣	ب - حالة تهديد السلام
٣٠٥	أولا - حالة تطبيق العقوبات غير العسكرية
٣٠٧	ثانيا - حالة تطبيق العقوبات العسكرية
٣٠٨	شرطان : الأول - عضوية مصر
٣٠٩	الثاني - اخلاص الهيئة لمقاصد الميثاق
٣٠٩	ملاحظتان : الأولى - مشاكل العقوبات
٣١٠	الثانية - بقاء معاهدة ١٨٨٨
٣١٠	المبحث الثالث - المطالب المصرية وعلاقتها بمركز القناة
٣١١	المطلب الأول - مفاوضات ومشروع صدق - بيفن ، عام ١٩٤٦
٣١٤	المطلب الثاني - الشكوى لمجلس الأمن
٣١٥	المطلب الثالث - الحجج المؤيدة لطلب الجلاء
٣١٥	أولا - عقد المعاهدة في ظل الضغط
٣١٧	ثانيا - تعارض معاهدة ١٩٣٦ مع معاهدة ١٨٨٨
٣١٧	ثالثا - مخالفة الطرف الآخر لأحكام المعاهدة
٣١٨	(١) التدخل في الشؤون المصرية
٣١٨	(٢) زيادة القوات البريطانية
٣١٩	رابعا - تغير الظروف
٣٢٢	(١) زوال حالة تهديد حدود مصر
٣٢٢	(٢) تجربة الحرب العالمية
٣٢٣	(٣) زوال عصبة الأمم
٣٢٤	(٤) نظام الأمن الجماعي
٣٢٤	(٥) كفاية الجيش المصرى
٣٢٦	(٦) تفكك الامبراطورية
٣٢٧	(٧) عدم قبول مصر
٣٢٨	خامسا - التعارض مع ميثاق « الأمم المتحدة »

صفحة

٣٢٨	(١) الاخلال بمبدأ المساواة في السيادة
٣٢٨	(٢) فساد فكرة التحالف الأبدى
٣٢٩	سادسا - اعتراف بريطانيا
٣٣٠	سابعا - قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة
٣٣١	ثامنا - تهديد السلام

الباب الرابع

دراسة مقارنة

الفصل الأول

قناة بنما

٣٣٤	المبحث الأول - المركز الدولي لقناة بنما
٣٣٤	المطلب الأول - الموائيق الخاصة بهذه القناة
٣٣٤	(١) معاهدة بدلاك سنة ١٩٤٦
٣٣٦	(٢) معاهدة كليتون - بولور سنة ١٨٥٠
٣٤١	(٣) معاهدة هاي - بونسفوت سنة ١٩٠١
٣٤١	مقدماتها
٣٤٢	أحكامها
٣٤٥	(٤) معاهدة هاي - فاريل سنة ١٩٠٣
٣٤٥	مقدمات
٣٤٩	أحكام المعاهدة
٣٥١	تعديلات واتفاقات ملحقة
٣٥٣	المطلب الثاني - سير الأمور بالقناة بعد افتتاحها
٣٥٤	المبحث الثاني - مقارنة مع مركز قناة السويس
٣٥٥	(١) ناحية تنفيذ المشروع
٣٥٥	(٢) الملكية والسيادة
٣٥٦	(٣) ادارة منطقتي القناتين
٣٥٦	(٤) دولية القناتين
٣٥٧	(٥) مبدأ الحياد
٣٥٨	(٦) حرية المرور
٣٥٩	(٧) مبدأ المساواة
٣٦٠	(٨) القواعد الخاصة بسلامة مركز كل قناة
٣٦٣	(٩) تنفيذ النظام الموضوع والرقابة عليه

صفحة

٣٦٣

(١٠) الدفاع عن القناتين

٣٦٤

(١١) الأمر الواقع في القناتين

الفصل الثاني

قناة كييل وقناة كورنث

٣٦٦

المبحث الأول - قناة كييل

٣٦٧

المطلب الأول - النصوص الخاصة بمركز هذه القناة

٣٧١

المطلب الثاني - سير الأمور بالقناة

٣٧٢

قضية ومبلدن

٣٧٤

المبحث الثاني - قناة كورنث

الفصل الثالث

المضايق الطبيعية

٣٧٦

المبحث الأول - القواعد العامة

٣٧٧

عن السيادة على المضيق

٣٧٧

عن حق المرور العام

٣٧٩

المبحث الثاني - قواعد خاصة ببعض المضايق

٣٨٠

الدردنيل والبسفور

٣٨٠

معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣

٣٨٤

اتفاقية مونترنو سنة ١٩٣٦

٣٨٨

مقارنة

٣٩٠ - ٤١٠

كلمة ختامية

٤١١

المراجع